Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم بشفاعة خاله شهاب الدين الحارمى.

ولما وصل إلى مصر أمر ببناء السور الدائر على مصر والقاهرة والقلعة وطول السور تسعة وعشرون ألف ذراع، ولم يزل العمل فيه إلى أن مات. وأمر ببناء المدرسة التى على قبر الشافعى، وعمل بالقاهرة مارستانًا.

وفى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة:

سار السلطان صلاح الدين إلى سواحل الشام لغزو الفرنج، فوصل إلى عسقلان وتفرقت العساكر عنه للإغارة، فلم يشعر إلاَّ والفرنج قد قطعت عليه، فقاتل قتالاً شديدًا، وتمت الهزيمة على المسلمين، ووصل السلطان إلى مصر هاربًا بمن معه ولقوا شدة من العطش وهلك كثير من الدواب، وأخذت الفرنج العساكر الذين تفرقوا للإغارة أسرى.

قال الشيخ عز الدين بن الأثير مؤلف الكامل: رأيت كتابًا بخط السلطان صلاح الدين إلى أخيه توران شاه يذكر فيه الوقعة فى أوله:

ذكرتك والخطى يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر

نجونا من الموت الرحى غير مرة وما يثست إلا وفى نفسها أمر

وجاء الفرنج إلى حماه وحاصروها، وكان بها شهاب الدين الحارمى نائبًا ورحلوا عنها بعد أن كادوا يأخذونها.

ومات شهاب الدين الحارمى من مرض كان به، وراحت الفرنج إلى حارم وحاصروها، فأرسل إليهم الملك الصالح مالاً ورحَّلهم عنها.

وفى سنة أربع وسبعين وخمسمائة:

أرسل السلطان صلاح الدين ابن أخيه تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب إلى حماه، وابن عمه محمد بن شيركوه إلى حمص وأمر كلاً منهما بحفظ بلاده.

وفى هذه السنة: توفى الحيص بيص الشاعر واسمه سعد بن محمد بن سعد، ومن شعره:

لا تلمنى فى شفاى بالعلى رغد العيش كربات الحجال

سيف عز زانه رونقه فهو بالطبع عنى عن صقال